الوديب اى انقلب ... عمر واذا للمفاجاة وفي نسخة ... بان لوصوله اليه اى فنظرت فاذا هو على اثرى فيه لغتان فصيحتان فتحهما وهو الاصح وكسر الهمزة وسكون الثاء اى عقبى فقال رسول الله عليه السلام ما لك رجعت واى شى رجع بك على هذه الحالة المنكرة يا ابا هريرة قلت وفي نسخة فقلت لقيت عمر فاخبرته بالذى بعثتنى به فضرب بين ضربة خررت لاستى فقال اى عمر ارجع قال وفي نسخة فقال بالفاء رسول الله عليه السلام يا عمر ما حملك على ما فعلت اى من الامر بالرجوع والمنع من التبليغ قال وفي نسخة فقال يا رسول الله بابى انت وامى الباء متعلقة بمحذوف قيل هو اسم تقديره انت مفدى بابى وقيل فعل اى فديتك بابى وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم الخاطب ابعثت ابا هريرة بنعليك والاستفهام للتقرير والتحقيق من لقى يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بصيغة الماضى اى من لقيه بشره بالجنة قال نعم قال اى عمر فلا تفعل فانى اخشى ان يتكل الناس عليها اى على هذه البشارة الاجمالية ويعتمد العامة على هذه الرحمة الجمالية ويترك القيام بوظايف العبودية التى يقتضى الصفات الربوبية وحينئذ ينخرم نظام الدنيا والعقبى حيث اكثرهم يقعون فى الملة الاباحية كما هو مذهب الجهلة من الصوفية فخلهم من غير البشارة يعملون حال فان العوام اذا بشروا يتركون العمل بخلاف الخواص فانهم اذا بشروا يزيدون فى العمل كما تقدم فقال رسول الله عليه السلام فخلهم رواه مسلم كان المناسب لداب ان يقول روى الاحاديث الاربعة مسلم قال النووى فى الحديث اهتمام الاتباع بحال متبوعهم والاعتناء بتحصيل مصالحه ودفع مفاسده وفيه جواز دخول الانسان ملك غيره بغير اذنه اذا علم انه يرضى بذلك لمودة بينهما او

مطلب فى جواز دخول الانسان ملك غيره بغير اذنه اذا علم انه يرضى

١٠٥

بينهما او ... فان ابا هريرة دخل الحائط واقره النبى عليه السلام على ذلك ولم ينقل انه انكر عليه وهذا غير مختص بدخول الارض بل له الانتفاع بادواته والاكل طعامه والحمل من طعامه الى بيته وركوب دابته ونحو ذلك من التصرف الذى يعلم انه لا يشق عليه اتفق على ذلك السلف والخلف قال ابن عبد البر واجمعوا على انه لا يتجاوز الطعام ونحوه الى الدراهم والدنانير واشباههما ولعل هذا انما يكون فى الدراهم الكثيرة التى فى رضاه بها وفيه جواز قول الرجل للاخر بابى انت وامى سواء كان المفدى به مسلما او كافرا او حيا او ميتا وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال لى فى قوله لى اشارة الى انه كان معه وحده او كان هو المقصود بالخطاب رسول الله عليه السلام مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله قال الطيبى مفاتيح الجنة مبتداء وشهادة خبر وليس بينهما مطابقة من حيث الجمع والافراد فهو من قبيل قول الشاعر ومعى جياعا جعلا لناقة الضامرة من الجوع كان كل جزء من معاها معى واحدا من شدة الجوع وكذا جعلت الشهادة المستتبعة للاعمال الصالحة التى هى كاسنان المفاتيح كل جزء منها بمنزلة مفتاح واحد انتهى والاظهر ان المراد بالشهادة الجنس فشهادة كل احد مفتاح لدخول الجنة اما ابتداء او انتهاء والاعمال انما هى لرفع الدرجات ومراتب اللذات فى الوصال او لان الشهادة لما كانت مفتاح ابواب الجنة فكانها مفاتيح او لان الشهادة مصدر فهو لشموله القليل والكثير يخبر به عن الجمع وغيره وتشبيه الشهادة بالمفاتيح اما جامع ان كلا سبب للدخول لتوقف اداة التشبيه وقلبه زيادة فى تحقيق معنى المشبه والمبالغة فيه وفيه الاستغناء باحد المتلازمين عن الاخر اذ لا يفتح باحدى الشهادتين الا مع الاخرى رواه احمد وعن عثمان رضى الله عنه ان رجالا

يشاء ص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)